

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

أ.د: نوارة دري: كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة 1

قسم الشريعة

مقدمة

منذ عقود، واجهت المرأة تحديات كبيرة في الحصول على فرص متساوية في المشاركة السياسية واتخاذ القرار. حيث باتت مسألة تمكين المرأة في المجال السياسي ودعم مشاركتها الجادة في الحياة السياسية مسألة جدلية، فلم تطرح بشكل كاف على أجندة الأحزاب السياسية، والمؤسسات الحكومية في كافة أنحاء العالم، نتيجة للواقع الاجتماعي السائد في بعض المجتمعات، فمزال عمل المرأة السياسي موضوعا جدليا يستحوذ اهتمام الناشطين في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة، خاصة في المنطقة العربية، مما خلق كثير من الصعوبات والتحديات التي وقفت عقبة ضد تمثيل المرأة في المجال السياسي، فأصبحت مشاركتها في الحياة السياسية مرهونة بظروف المجتمع الذي تعيش فيه.

ولأن المرأة تمثل نصف المجتمع، فلا بد من التعرف على أهمية تمثيل النساء في الحياة السياسية كعنصر أساسي و مطلب وطني، لتطبيق الديمقراطية الحقيقية والمجتمعات المزدهرة، وتحقيق العدالة، وكذا التعرف على التحديات التي واجهتها في أداء دورها السياسي، فلهذا كان لابد من العمل على تذليل تلك العراقيل من خلال اتخاذ كثير من الآليات من شأنها تعزيز حقوق المرأة السياسية، بطريقة رسمية، وتوسيع تمثيلها في الهيئات التنفيذية والتشريعية، لذا يأتي دور تعزيز العمل السياسي للمرأة كمحور حيوي لتحقيق تلك الأهداف السامية.

فتوفير الفرص المتساوية والتمكين السياسي للمرأة، وتعزيز مشاركتها في صنع القرار الاستراتيجي. وتقوية أدوارها السياسية، وتذليل كل العقبات والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والقانونية والإعلامية، خاصة الاجتماعية والثقافية للمرأة العربية، يتطلب تبني آليات شاملة ومتعددة الأوجه، تعتمد على التشريعات الملائمة وتشجيع المشاركة الفعالة وتوفير الدعم المعنوي والمادي.

وتقدم هذه الآليات إطاراً يعزز من مشاركة المرأة في القرارات السياسية ويعزز دورها كعنصر أساسي في تشكيل مستقبل المجتمع، من خلال الإجراءات

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

المبتكرة والتعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، يمكن تعزيز التمثيل النسائي في البرلمانات والحكومات المحلية، وتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات وعملية صنع القرار. ومن خلال هذه الجهود، يمكن تحقيق مجتمعات أكثر تماسكاً وتطوراً.

ولمناقشة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية: ماهي أهمية المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع؟ وما هي الصعوبات والتحديات التي تعيق عملها السياسي، وماهي الآليات التي يجب اتخاذها لتعزيز دورها السياسي في المجتمع؟.

1- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

- مدى قيمة العمل السياسي وانعكاسه الايجابي على تطور المجتمع ورفع مكانة المرأة في المجتمع، وتوسيع آفاق المرأة واستغلال طاقاتها، و تحقيق مصلحة أسرتها ونفسها والدفاع عنها بطريقة قوية وبعزيمة عالية.
- أن تمكين المرأة سياسياً هو محور حيوي وعامل أساسي لتحقيق الديمقراطية والعدل والتنمية المستدامة.
- حقيقة التأثير السلبي الذي تخلفه الصعوبات والتحديات في عرقلة المسار السياسي للمرأة وأداء دورها المنوط بها بشكل جيد وكفاءة عالية.
- مدى ضرورة اتخاذ الجهود والآليات التي من شأنها تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

2- أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- معرفة مدى أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، في النهوض بالمجتمعات وازدهارها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، باعتبارها تشكل نصف المجتمع.
- التعرف على العقبات المتعددة والتحديات المعقدة التي تواجه المرأة في صنع القرار السياسي في عالمنا العربي، كالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والقانونية والإعلامية، خاصة الأسرية والاجتماعية والثقافية للمرأة العربية.
- تهدف إلى تعزيز حقوق المرأة السياسية، وتعزيز مشاركتها بطريقة رسمية، وتوسيع تمثيلها في الهيئات التنفيذية والتشريعية، وتعزيز مشاركتها في صنع القرار الاستراتيجي. من خلال بذل الجهد الكافي،

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

وتطبيق كل الآليات والتدابير لتمكينها من ممارسة دورها السياسي في أحسن الظروف .

3- **الدراسات السابقة:** من خلال تصفحي لكثير من المراجع خاصة الالكترونية، لم أجد بحثاً بهذا العنوان المطروح، لكنه موجود بأجزائه المختلفة والمتناثرة، بعنوانين كثيرة ومتشابهة تصب في نفس المعنى كأهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، والتحديات التي تواجه عمل المرأة السياسي، والمشاركة السياسية للمرأة وغيرها من العناوين المتعددة، والتي اعتمدت أكثرها في صياغة البحث مع التصرف في صياغة الفكرة والمعنى.

أولاً: أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية: إن دور المرأة في العمل السياسي له أهمية كبيرة ولا يمكن إغفالها، وذلك للعديد من الأسباب:

- 1- التمثيل الديمقراطي: تعتبر المرأة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي يجب أن يكون لها حق التمثيل السياسي كما للرجال، حيث تعكس مشاركة المرأة في العمل السياسي التنوع والشمولية في صنع القرارات.
- 2- تمثيل مصالح المرأة: يمكن للمرأة التعبير بشكل أفضل عن قضايا المرأة ومصالحها في الساحة السياسية، والعمل على إحداث التغييرات التي تحقق المساواة والعدالة الاجتماعية بين الجنسين.
- 3- تعزيز الديمقراطية والشفافية: يسهم تواجد المرأة في الحياة السياسية في زيادة مستوى الديمقراطية والشفافية، حيث يعتبر تمثيل مختلف الأصوات والآراء ضرورياً لاتخاذ قرارات شاملة ومتوازنة.
- 4- الإبداع والابتكار: تقديم وجهات نظر مختلفة وتجارب متنوعة في عملية صنع القرار يمكن أن يؤدي إلى حلول جديدة وإبداعية للمشكلات المجتمعية والسياسية.
- 5- تحقيق التنمية المستدامة: بمشاركة المرأة في العمل السياسي، يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية وضمان تحقيق التوازن بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، إلى جانب تحسين المستوى السياسي والاجتماعي لديها لتولي مهام الدفاع عن القضايا السياسية التي تواجه المجتمع كالفقر والبطالة.
- 6- قوة القرار المشترك: بتمكين المرأة ومشاركتها في عملية اتخاذ القرار، يمكن تعزيز الاستقرار والسلم الاجتماعي من خلال تعزيز الحوار والتفاهم بين الجنسين

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- 7- توسيع آفاق المرأة واستغلال طاقاتها والارتقاء بها من خلال زيادة الوعي الثقافي والفكري لديها: وذلك بشيءٍ مختلف عن التفكير التقليدي المتعلق بالمنزل والعناية بالعائلة فقط، مما يحقق مصلحة أسرتها ونفسها والدفاع عنها بطريقة قوية وبعزيمة عالية.
- 8- شعور المرأة بأهميتها بالمجتمع ورفع مكانة المرأة في المجتمع: وذلك من خلال التقليل من تعرضها للعنف والاضطهاد والظلم الاجتماعي، مما يؤدي إلى رفع همتها لأداء واجباتها المختلفة على صعيد الشخصي وعلى الصعيد المجتمعي⁽¹⁾

وباختصار، يمكن القول إن دور المرأة في العمل السياسي له أهمية كبيرة في بناء مجتمعات أكثر عدالة وتنمية مستدامة، وذلك من خلال النهوض بحقوق المرأة ورفع مكانتها، وهذا ما أثبتته المشاركة السياسية للمرأة في صنع القرار السياسي .

ثانياً: معوقات عمل المرأة في المجال السياسي: توجد العديد من المعوقات أو الصعوبات التي تواجه المرأة حول العالم، وتمنعها من أداء دورها بالحياة السياسية، منها ما يرتبط بالمرأة نفسها وبوضعها الاقتصادي، ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع المحيط بها والثقافة السائدة فيه ، ومنها عوامل متصلة بالمؤسسة السياسية، نذكر أهمها في النقاط الأساسية التالية :

- 1- الفهم الخاطئ لنصوص الشريعة والربط بين نصوص الشريعة وعمل المرأة، مثل قوله صلى عليه وسلم: " لن يُفلح قومٌ ولّوا أمرهم امرأة" (2) ، وهو حديث صحيح ، فمن الأمور التي جعلها الله خاصة بالرجال أمر الولاية العظمى، وهو ما ذهب إليه عامة أهل العلم على اشتراط الذكورة في الولاية العامة ، وأنه

(1) - أهمية المشاركة السياسية للمرأة <https://mawdoo3.com> .

(2) - صحيح البخاري للبخاري رقم 4425 ، ط: 2009 م دار ابن كثير- بيروت.

-السنن الكبرى، النسائي: 8/ 227، دار التأصيل2012 - 1433 .

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

لا يجوز أن تتولى النساء الولايات العامة⁽³⁾، في حين عمل بعضهم بظاهر هذا الحديث ، وقالوا بعدم جواز مشاركة المرأة في العمل العام والولايات العامة، فلا حق لها في الانتخاب والترشيح، وتولى الوظائف العامة⁽⁴⁾، كذلك الفهم الخاطئ لقوله صلى الله عليه وسلم: "نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ"⁽⁵⁾، فقد يفهم هذا النص من الوهلة الأولى على أن المرأة قليلة دين لا تخشى الله، بينما يقصد منه في حقيقة الأمر أن المرأة تقضي أوقاتاً كثيرة دون أداء للعبادات المفروضة كالصلاة والصيام بسبب بعض الأعدار الشرعية الخاصة بها، ويفهم من نقصان عقل المرأة ظاهراً أنها تتصف بالغباء أو تدني معدل ذكائها مقارنة بالرجل، وليس هذا المقصود من الحديث الشريف، في حين نجد كثير من النصوص الشرعية من الآيات والأحاديث الشريفة التي نصت على مشروعية عمل المرأة في السياسة وشؤون الدولة ولسنا بصدد ذكرها هنا كما أجاز لها الكثير من أهل العلم تولي الفتوى والاجتهاد والمبايعة⁽⁶⁾، فالمرأة متساوية مع الرجل أمام الوظائف العامة ولها الحق في ممارسة حقوقها السياسية في كل الأمور خاصة الشؤون العامة للمسلمين، لأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع وعنصر لا يستهان به في تقدير الأمور⁽⁷⁾، ويذكر التاريخ عدداً من النساء العبقريات اللواتي مهدن الطريق أمام اكتشافات وإنجازات مؤثرة في حياة البشر دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا أفادت بأن دماغ المرأة أصغر حجماً، لكنه يستطيع العمل بسرعة أكبر؛ نظراً لأن الروابط بين خلايا الدماغ عند المرأة أفضل منها عند الرجل⁽⁸⁾، وهذا الفهم السقيم للحديثين، يتعارض مع نصوص الشريعة والقواعد العامة في الشريعة التي قضت بالعدل بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات إلا ما تقتضيه الطبيعة الخاصة لكل منهما. منها الحقوق السياسية بمفهومها الشائع التي تعطي للمرأة حق الانتخاب والترشيح وتولى الوظائف العامة، كما تسمح لها تولى جميع المناصب الاجتماعية في الوزارات المختلفة طالما لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية وتتفق مع طبيعتها وقدراتها الخاصة⁽⁹⁾.

(3) - شرح السنة، البيهقي، دار ابن حزم- بيروت: 77/10.

- أحكام القرآن القاضي، لأبي بكر ابن العربي، ط2: 1403 - 1983، المكتب الإسلامي: 482/3.

نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، ط2: 1413 هـ - 1993 م : 304/8.

(4) - مفاهيم مغلوطة.. "لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ"، <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/>، الجمعة 24 من شوال 1440 هـ - 28 يونيو 2019 السنة 143 العدد 48416.

(5) - صحيح الإمام البخاري رقم الحديث: 304 .

(6) - أدب القاضي، للماوردي، مطبعة الإرشاد- بغداد ، 1491 هـ : 628 /1.

(7) - حقوق الإنسان السياسية في الإسلام والنظم العالمية، ساجد ناصر الجبوري، ط1: 1421 هـ - 2005 م، ص: 273.

(8) - "ناقصات عقل ودين" إلى متى؟ صعب عماد المبيض، 8/12/2019، <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/8>.

(9) - مفاهيم مغلوطة.. "لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ"، رجب عبدالعزيز/ <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/>، الجمعة 24 من شوال 1440 هـ - 28 يونيو 2019 السنة 143 العدد 48416.

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- 2- الأدوار التقليدية والثقافية: قد تكون هناك ثقافة تقليدية تعتبر دور المرأة في المجتمع أقل أهمية في مقارنة مع دور الرجل، وهذا يمكن أن يكون عائقاً لتحقيق توازن الجنسين في العمل السياسي. دور الأعراف والتقاليد في الحد من إدخال المرأة عالم السياسة مجموعة المعتقدات المرتبطة بالعادات والتقاليد: وهي الخاصة بالمجتمع المحيط بالمرأة الذي ينبذ مشاركتها في المجال السياسي ظناً منهم أنها تخالط الرجال، وأنها تُقدّم على ممارسة تصرف منافع للأخلاق، حتى المجتمع نفسه بحاجة إلى تثقيف وتوعية ديمقراطية، تبدأ منذ التنشئة الأولى بهدف تغيير النظرة النمطية لدور وقدرات المرأة في صنع القرار السياسي⁽¹⁰⁾.
- 3- التمييز والتحيز الجنسي للرجل: قد تواجه المرأة تحديات في الوصول إلى المناصب السياسية نتيجة للتمييز والتحيز الجنسي الموجود في بعض المجتمعات، حيث تفضل في الأحزاب السياسية عادةً التركيز على المرشحين الذكور والتقليل من عدد النساء المرشحات للانتخابات المحلية، وتحويل أعضائها إلى مجموعة من الذكور.
- 4- القيود القانونية والقوانين التمييزية: في بعض البلدان قد تواجه المرأة قيوداً قانونية تحد من قدرتها على المشاركة في العمل السياسي، مثل القوانين التي تحد من حقوق المرأة في الترشح للانتخابات أو الوصول إلى المناصب القيادية.
- 5- نقص التمويل والدعم السياسي: قد تواجه المرأة صعوبات في الحصول على التمويل والدعم السياسي اللازمين للمشاركة في العمل السياسي، حيث قد يتم تجاهلها من قبل الأطراف والجهات التي تقدم الدعم المالي والسياسي وكذا التلاعب بسقف الإنفاق المالي للحملات الانتخابية الذي يحصل في كثير من الأحيان، نجد أن المرأة غالباً لا تملك بسهولة حتى المال المشروع للحملة الانتخابية.
- 6- عدم التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية: يواجه العديد من النساء صعوبات في التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية، وهذا قد يكون عائقاً للمشاركة الفعالة في العمل السياسي، خاصة في الظروف التي تتطلب العمل السياسي الكثير من الوقت والجهد.
- 7- نقص الثقة والتمثيل: قد يواجه بعض الناخبين والمتعاملين في الساحة السياسية صعوبة في الثقة بقدرات المرأة كقادة سياسيات، مما يمكن أن يقلل من فرصهن في الفوز بالمناصب السياسية.

8- تمكين المرأة في عملية صنع السياسي والمجتمعي كلثم الغانم أستاذ مشارك قسم العلوم الاجتماعية-جامعة قطر.

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- 8- تقليل المرأة من شأن نفسها وضعف ثقتها بنفسها: وهو ما يؤثر على قدراتها في المشاركة والانخراط بالمجتمع السياسي، وذلك لظنها أن مثل هذه الوظيفة غير مناسبة لها .
- 9- قلة عدد الجمعيات والمنظمات والمؤسسات: وتحديداً التي تختص بالدفاع عن حقوق المرأة في المجتمع والافتقار إلى تمثيلها الكامل في السياسة.
- 10- التصوير الإعلامي السلبي: يمكن أن تتعرض المرأة في السياسة لتصوير وانتقادات إعلامية سلبية، مما قد يؤثر على صورتها العامة ويؤثر على قدرتها على أن تكون قائدة فعالة⁽¹¹⁾.

والخلاصة: فإن تجاوز هذه العوائق يتطلب جهود متواصلة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق التمثيل النسائي العادل في العمل السياسي، من خلال سياسات وإجراءات تعزز فرص المشاركة السياسية للمرأة وتقليل العقبات التي تواجهها.

ثالثاً: آليات تعزيز عمل المرأة السياسي : إن تعزيز المشاركة السياسية للمرأة أمر مهم لعدة أسباب هي:

- 1- يساعد على ضمان سماع أصوات النساء ووجهات نظرهن وتمثيلهن في عملية صنع القرار. وهذا يؤدي إلى سياسات أكثر توازناً وشمولاً يستفيد منها الجميع.
- 2- عندما تشارك المرأة في السياسة، فإنها تجلب وجهات نظرها وخبراتها الفريدة، مما يؤدي إلى حلول أكثر دقة وفعالية للمشاكل المجتمعية.
- 3- تم ربط زيادة المشاركة السياسية للمرأة بنتائج تعليمية وصحية أفضل، فضلاً عن نمو اقتصادي أكثر إنصافاً، في البلدان التي تحققت فيها هذه المشاركة بشكل عام، فلهذا يعد تعزيز المشاركة السياسية للمرأة أمراً بالغ الأهمية لتعزيز المساواة بين الجنسين، وتحسين الرفاهية المجتمعية، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز هذا الدور ، نحن بحاجة ملحة للتغيير في العديد من المفاهيم للمساهمة في مشاركة المرأة في صنع القرار، لأن هذا التغيير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان والمفهوم الصحيح للمواطنة، وهذا يتطلب مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى تشجيع وتمكين المرأة للمشاركة بشكل فعال في

(11) - أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، هدى الخطيب شلق 27 أبريل 2017. <https://fb.boell.org/ar/2017/04/27/hmy-dwr-lmr-fy-sn-lqrr-lsyy>

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

الحياة السياسية⁽¹²⁾، وفيما يلي بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لتعزيز العمل السياسي للمرأة:

- 1 تغيير الإطار القانوني: تحسين القوانين والسياسات و إصدار قوانين وسياسات تعزز حقوق المرأة في المشاركة السياسية، مثل زيادة نسبة تمثيل المرأة في المؤسسات الحكومية والبرلمانات، وتوفير حماية قانونية للمرأة ضد التمييز والعنف السياسي، وسن القوانين والتشريعات التي تضمن المساواة بين الجنسين في المشاركة السياسية من خلال:
 - إلغاء القوانين التمييزية التي تحد من مشاركة المرأة في الحياة العامة.
 - إصدار تشريعات تعزز المساواة بين الجنسين وتشجع مشاركة المرأة في الحياة السياسية. مثل زيادة حصص النساء في المناصب السياسية، والحماية القانونية لحقوق المرأة، والسياسات التي تعزز التمثيل المتساوي.
 - توفير التمويل والدعم المالي: ينبغي توفير التمويل الكافي للمرشحات النساء، بما في ذلك توفير الدعم المالي لحملاتهن السياسية وتوفير القروض والمنح الخاصة بالمرشحات. وتوفير الحوافز، أو مساعدات مالية لبرامج التدريب والمساعدة في رعاية الأطفال، وترتيبات العمل المرنة التي يمكن أن تسهل على النساء دخول السياسة⁽¹³⁾.
- 2 دور الإعلام والابتكار: وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي من خلال:

(12) - أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، هدى الخطيب شلق 27 أبريل 2017 <https://ib.boell.org/ar/2017/04/27/hmy-dwr-lmr-fy-sn-lqrr-lsysis>

(13) - المشاركة السياسية للمرأة إعداد: هويدا عدلى، ص: 24/20 مؤسسة فريدريش إيبرت مكتب مصر <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/15390.pdf>
- مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات <http://www.unescwa.org/ar/publications/> 2013.

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- التمثيل الإعلامي للمرأة بشكل عادل في وسائل الإعلام يمكن أن يساعد في رفع مكانتها وتشجيع المزيد من النساء على دخول السياسة.
 - إطلاق حملات إعلامية إبداعية لتشجيع النساء على المشاركة في العمل السياسي.
 - تأسيس منصات إلكترونية تُعنى بقضايا المرأة السياسية.
 - إبراز دور المرأة في العمل السياسي وتقديم نماذج إيجابية للمرأة القيادية.
 - تخصيص برامج إعلامية تناقش قضايا المرأة السياسية.
- 3- الوعي والتثقيف: نشر ثقافة المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في صنع القرار من خلال:
- مكافحة العادات والتقاليد التي تعيق مشاركة المرأة في العمل السياسي.
 - توعية النساء بحقوقهن السياسية وتشجيعهن على المشاركة في الانتخابات.
 - تقديم التدريب والتعليم: ينبغي تقديم برامج تدريبية وتعليمية تستهدف تطوير مهارات القيادة والاتصال وإدارة الحملات السياسية للمرأة، لزيادة فرص نجاحهن في المشهد السياسي.
- 4- تمكين القدرات النسائية⁽¹⁴⁾ : وذلك من خلال
- توفير برامج تدريبية للنساء لبناء قدراتهن السياسية.
 - تأسيس شبكات نسائية لدعم المشاركة السياسية للمرأة.
 - إنشاء صندوق لتمويل الحملات الانتخابية وتمويل المرشحات، سواء جاء هذا التمويل من قبل نخب نسائية وسيدات ثريات، أو أن يكون تمويل الحملات الانتخابية لغير المقتدرين وللنساء على وجه الخصوص من المال العام.
- 5- المشاركة المجتمعية: إن المشاركة مع المجتمعات العربية لرفع مستوى الوعي حول أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتبديد الخرافات والقوالب النمطية حول دور المرأة، يمكن أن يساعد أيضًا في تشجيع مشاركتها. ويمكن القيام بذلك من خلال :

(14) - تمكين المرأة في عملية صنع القرار السياسي والمجتمعي، https://www.nhrc-qa.org/storage/activities/file_62bdbb3a64a46_1656601402.pdf

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- تعزيز مستوى مؤسسات المجتمع المدني بحيث تكون منظمات المجتمع المدني التي تدافع عن حقوق المرأة تراعي هذه المسألة في تكوينها وطريقة عملها.
 - مبادرات التوعية والتثقيف المجتمعي، بتثقيف النساء والرجال حول أهمية المشاركة السياسية للمرأة.
 - دعم المنظمات والمؤسسات التي تعمل على تعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي.
 - تنظيم حملات توعية حول أهمية مشاركة المرأة في صنع القرار.
 - تغيير الثقافة السياسية: يجب تشجيع ثقافة سياسية تعترف بأهمية دور المرأة في صنع القرار والتي تقدر تنوع وتمثيل الأصوات المختلفة.
 - تشجيع المشاركة السياسية على المستوى المحلي عبر توفير فرص للمشاركة في القرارات المحلية والمجتمعية، مما يساعد في بناء الخبرات وتعزيز الثقة.
 - تشجيع الرجال على دعم وتمكين المرأة: يجب تشجيع الرجال في المجتمعات على دعم حقوق المرأة والعمل معهن كشركاء في السياسة، مما يعزز التوازن والتعاون بين الجنسين.
 - إطلاق حملات توعية وتحفيز: يمكن تعزيز المشاركة السياسية للمرأة من خلال حملات توعية تسلط الضوء على أهمية تمثيل المرأة في القرارات السياسية وتشجيعها على المشاركة الفعالة في العمل السياسي.
- 6- مشاركة الأحزاب السياسية: إن كيفية مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية، وكيفية تشجيعها ورعايتها لها من المهام الرئيسية للتمكين السياسي للمرأة وتفعيل دورها فيها. كما أنها أساسية لضمان إدماج قضايا المساواة بين الجنسين في الإطار الواسع للمجتمع⁽¹⁵⁾، وذلك باعتماد هذه الأحزاب لبرامج تدعم مشاركة المرأة في الحياة الحزبية من خلال:
- زيادة تمثيل النساء في الهيئات القيادية للأحزاب.
 - ترشيح المزيد من النساء في الانتخابات رفع معدل مشاركة المرأة في المؤسسة التشريعية. ترفع من مشاركة المرأة في البلديات وفي البرلمان. وعليه، يجب أن تسعى النساء من أجل فرض كوتا نسائية داخل الأحزاب، تماماً كما حدث في ألمانيا وبعض الدول لاسكندنافية⁽¹⁶⁾.

(15) -تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى https://www.ndi.org/sites/default/files/Empowering-Women-ARA_0.pdf

(16) - تعزيز دور المرأة في المشاركة بالحياة السياسية، <https://www.ammonnews.net/05:52-2021-09-02/article/632098>

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

7- دور المرأة: إن تعزيز مساهمة النساء في الحياة السياسية يرتبط بتعزيز دورها على مستوى الأسرة الذي يشجعها على مساهمتها في الحياة العامة وذلك من خلال:

- ضرورة اهتمام المرأة بالشأن العام بالقدر نفسه الذي تعنى فيه بقضايا المرأة، فلا تحصر المرأة نفسها في الاهتمام بقضاياها، وفي الوقت نفسه لا تنتكر لهذه القضايا فهي في نهاية المطاف جزء من المجتمع.
- تقديم المساندة للسيدات اللاتي تشغلن مواقع قيادية أو مؤهلات لشغل هذه المواقع، سواء كانت المساعدة تقنية أو إعلامية.
- التعليم والتمكين: تشجيع التعليم للمرأة العربية، وخاصة في مجالات السياسة والحكم، يمكن أن يساعد في زيادة مشاركتها في الحياة السياسية. ويمكن القيام بذلك من خلال المنح الدراسية وبرامج الإرشاد والمبادرات التعليمية المصممة خصيصاً للمرأة العربية⁽¹⁷⁾.
- تنمية المهارات القيادية: بإنشاء برامج تنمية المهارات القيادية التي تركز على تطوير المهارات والمعارف اللازمة للمرأة للمشاركة في الحياة السياسية يمكن أن يساعد أيضاً في تشجيع مشاركتها، يمكن أن تشمل هذه البرامج التدريب على التحدث أمام الجمهور والتفاوض وتطوير السياسات⁽¹⁸⁾.

8- التعاون الدولي⁽¹⁹⁾: تعديل التشريعات العربية بإسقاط جميع أشكال التمييز ضد المرأة، من خلال:

- تبادل الخبرات والتجارب بين الدول في مجال تعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي.
- دعم البرامج والمشاريع التي تُعنى بتمكين المرأة سياسياً.

(17) - المشاركة السياسية للمرأة إعداد: هويدا عدلى، ص: 24/20 مؤسسة فريدريش إيبيرت مكتب مصر ، <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/15390.pdf>

- مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات 2013 <http://www.unescwa.org/ar/publications/>

(18) - تمكين المرأة في عملية صنع القرار السياسي والمجتمعي https://www.nhrc-qa.org/storage/activities/file_62bdbb3a64a46_1656601402.pdf

(19) - تعزيز دور المرأة في المشاركة بالحياة السياسية 02-09-2021 05:52 PM <https://www.ammonnews.net/article/632098>

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

9- تعزيز الديمقراطية، والحاجة إلى المؤسسات الحامية للديمقراطية والمجتمع المدني والحريات والحقوق، فنشاط المجتمع المدني هو أيضاً أحد آليات التدريب السياسي للمرأة(20).

- تعزيز الثقافة الديمقراطية وتغيير المناهج، والسعي نحو مفاهيم الحكم الصالح والمساواة وتكافؤ الفرص والمواطنة وإعطاء الشباب دور رئيسي والاهتمام بالفئات المهمشة(21).
- دعم عملية التحول الديمقراطي ومفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة، والاهتمام بنشر ثقافة الديمقراطية، وعدم التمييز والحق في الاختلاف والتعددية وقبول الآخر ومفاهيم النوع الاجتماعي.

10- المتابعة والتقييم:

1- متابعة تنفيذ القوانين والتشريعات التي تُعنى بتعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي.

2- تقييم فعالية البرامج والمشاريع التي تُعنى بتمكين المرأة سياسياً.

- إجراء دراسات وبحوث حول مشاركة المرأة في العمل السياسي.
- بالإضافة إلى ضرورة وجود الآليات الرقابية التي تضمن التداول السلمي للسلطة الذي يمثل رافعة أساسية من روافع الديمقراطية، لضمان حماية حقوقها وسماع أصواتها في العمليات السياسية كما أشرنا سابقاً (22).

والخلاصة: هي لا بد من تسخير كل الآليات التي تمكن المرأة من ممارسة الدور المنوط بها، وتفعيله، لكي تتجح النساء في الوصول إلى المشاركة في

(20) - أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، هدى الخطيب شلق 27 أبريل 2017 <https://lb.boell.org/ar/2017/04/27/hmy-dwr-lmr-fy-sn-lqrr-lsysis>

(21) - أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، هدى الخطيب شلق 27 أبريل 2017 <https://lb.boell.org/ar/2017/04/27/hmy-dwr-lmr-fy-sn-lqrr-lsysis>

(22) - المشاركة السياسية للمرأة إعداد: هويدا عدلى، ص: 24/20 مؤسسة فريدريش إيبيرت مكتب مصر. <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/15390.pdf>

- مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات، 2013. <http://www.unescwa.org/ar/publications/>

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

السلطة والبناء الديمقراطي، تحتاج إلى إصلاحات واسعة كلية وليست جزئية، فالواقع في الدول العربية هو واقع أنظمة سياسية أكثر منه واقع مشاركة امرأة أو لا، والأنظمة السياسية الديمقراطية لن تسمح غالباً إلا بمشاركة النساء اللواتي تحظين برضا هذه الأنظمة.

الخاتمة: بعد هذا العرض المتواضع لأهمية دور المرأة السياسي وعرض التحديات التي تواجهها في هذا العمل وتقديم الآليات التي من شأنها تعزيز دورها في صنع القرار السياسي نستنتج مايلي:

- 1- أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي في إرساء معالم الديمقراطية وتحقيق مبدأ العدل والمساواة وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وبناء مجتمع جديد،
- 2- تعدد الحواجز والصعوبات التي تواجه المرأة في صنع القرار السياسي، مثل العقبات والتحديات التي تواجهها في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والقانونية والإعلامية، وخصوصاً الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمرأة العربية.
- 3- أن السعي لتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وقانونياً والذي بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية والديمقراطية الشاملة على أساس المشاركة و توفير الفرص المتساوية، وتعزيز مشاركتها في صنع القرار الاستراتيجي وتقوية أدوارها السياسية، يتطلب تبني آليات شاملة ومتعددة الأوجه، تعتمد على التشريعات الملائمة وتشجيع المشاركة الفعالة وتوفير الدعم المعنوي والمادي للمرأة .
- 4- أن هذه الآليات المتعددة و الجهود المتكاثفة، تمثل الإطار الصحيح الذي يعزز مشاركة المرأة في القرارات السياسية، ويعزز دورها كعنصر أساسي في تشكيل مستقبل المجتمع، يمكن تحقيق مجتمعات أكثر تماسكاً وتطوراً،
- 5- أن تعزيز حقوق المرأة السياسية، وتعزيز مشاركتها السياسية بطريقة رسمية، وتوسيع تمثيلها في الهيئات التنفيذية والتشريعية، وتعزيز مشاركتها في صنع القرار الاستراتيجي هو مسؤولية مشتركة بين جميع أطراف المجتمع، من حكومات وأحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني وإعلام، فبالتعاون والعمل الجاد، يمكننا تحقيق مشاركة عادلة وفعالة للمرأة في العمل السياسي

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

التوصيات: لتفعيل مشاركة المرأة سياسياً ودعم الدور القيادي للمرأة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- تعديل القانون الذي يضمن المشاركة السياسية بشكل عام ومشاركة المرأة بشكل خاص.
- إقامة الدورات التدريبية التي ترسخ مفهوم النوى الاجتماعية وأهمية المرأة في تولي مناصب قيادية وتحديث المناهج التعليمية بتغيير الصورة النمطية للمرأة.
- تفعيل الآليات المقترحة لتعزيز دور المرأة السياسي والعمل به في جميع الدوائر والمجالات، لتحقيق العدل والمساواة بين الجنسين في الساحة السياسية من خلال سياسات تشجيعية وداعمة
- مساندة التحول الديمقراطي وإرساء مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة وقبول الآخر والتركيز على دور المرأة في عملية صنع السلام وحل الصراعات. الاطلاع على تجارب دول رائدة في مجال مشاركة المرأة سياسياً والاستفادة منها.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحكام القرآن القاضي، لأبي بكر ابن العربي ط2: 1403 - 1983، المكتب الإسلامي.
- 2- أدب القاضي، للماوردي، مطبعة الإرشاد- بغداد ، 1491ه: .
- 3- أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي، هدى الخطيب شلق، 27 أبريل 2017، <https://lb.boell.org/ar/2017/04/27/hmy-dwr-lmr-fy->
- 4- تعزيز دور المرأة في المشاركة بالحياة السياسية، 02-09-2021 05:52 PM <https://www.ammonnews.net/article/632098>
- 6- تمكين المرأة في عملية صنع السياسي والمجتمعي، كلثم الغانم أستاذ مشارك قسم العلوم الاجتماعية-جامعة قطر.
- 7- تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى https://www.ndi.org/sites/default/files/Empowering-Women-ARA_0.pdf

آليات تعزيز دور المرأة في صنع القرار السياسي

- 8- تمكين المرأة في عملية صنع القرار السياسي والمجتمعي
<https://www.nhrc-qa.org/storage/activities/file.Pdf>
- 9- حقوق الإنسان السياسية في الإسلام والنظم العالمية، ساجد ناصر الجبوري، ط1:1421هـ- 2005.
- 10- صحيح البخاري، للإمام البخاري، ط: 2009 م ، دار ابن كثير- بيروت
- 11- السنن الكبرى للإمام النسائي، دار التأسيس، 2012 – 1433م.
- 12- شرح السنة البغوي، دار ابن حزم- بيروت.
- 13- المشاركة السياسية للمرأة إعداد: هويدا عدلى، مؤسسة فريديش- بيروت.
<https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/15390.pdf>
- 14- مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات
2013 <http://www.unescwa.org/ar/publications>
- 15- مفاهيم مغلوطة.. "لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ"، رجب عبدالعزيز
<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/> الجمعة 24 من شوال 1440 هـ
28 يونيو 2019 السنة 143 العدد 48416.
- 16- نيل الأوطار، الشوكاني ، دار الحديث، مصر، ط2: 1413 هـ- 1993 م .
- 17- ناقصات عقلٍ ودينٍ إلى متى؟ ، صعب عماد المبيض
<https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/8>
- 18- مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات
2013 <http://www.unescwa.org/ar/publications/>